

التفسير الميسر

وَإِنَّي كُلَّمَا دَعَوْتَهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرَّ وَأَسْتَكْبَرُوا اسْتَكْبَارًا

قال نوح: رب إني دعوت قومي إلى الإيمان بك وطاعتكم في الليل والنهار، فلم يزد هم

دعائي لهم إلا هرباً وإعراضًا عنه، وإنني كلما دعوتهم إلى الإيمان بك، ليكون سبباً في غفرانك ذنبهم، وضعوا أصابعهم في آذانهم، كي لا يسمعوا دعوة الحق، وتغطّوا بياباً، كي لا يرونني، وأقاموا على كفرهم، واستكبروا عن قبول الإيمان استكباراً شديداً،

ثم إنني دعوتهم إلى الإيمان ظاهراً علينا في غير خفاء، ثم إنني أعلنت لهم الدعوة بصوت

مرتفع في حال، وأسررت بها بصوت خفيٍّ في حال أخرى، فقلت لقومي: سلوا ربكم

غفران ذنبكم، وتبوا إليه من كفركم، إنه تعالى كان غفاراً لمن تاب من عباده ورجع

إليه.